

الإمام علي عليه السلام في آراء الخلفاء

[181] وما برح أن جاء علي عليه السلام يأسل عن النبي صلى الله عليه وآله فلم يدخله أنس وعذره، فرجع علي ثانية وثالثة وأنس يمنعه والنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ما زال ينتظر دخول أحب الخلق إلى الله ليأكل معه الطير ويرى أن الله قد استجاب دعاءه في علي عليه السلام (1). 2 - روى العلامة الاديب والمؤرخ ابن عبد ربه الاندلسي - المتوفى 328 - وكذلك روى المحدث الكبير الشيخ الصدوق - المتوفى 381 هـ - أن المأمون أمر رئيس وزرائه وقاضي القضاة يحيى بن اكثم أن يجمع له أربعين عالما من علماء أهل السنة في بلاط الخلافة العباسية ليناطرهم في موضوع الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله وأحقية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام للخلافة. فغدا ابن اكثم والعلماء على المأمون في صبيحة الغد وناظرهم المأمون في ذلك الموضوع محتجا ومستندا على أفضلية أمير المؤمنين علي عليه السلام بالآيات والاحاديث النبوية - الصحيحة التي نقلها واعترف بها أئمة الحديث عند أهل السنة - بشأن الامام علي عليه السلام. وبعد الحوار والمناظرة التي دامت ساعات واحتج عليهم المأمون في بيان أفضلية الامام علي عليه السلام وأحقية وألويته للخلافة على غيره خاصة الخليفين الاولين، أذعن جميع العلماء الاربعة بذلك واعترفوا بعدم صحة خلافة غير علي عليه السلام وان خلافتهم باطلة. وإليك نص الاحتجاج نقلناه من العقد الفريد فاقرأه وتامله (2). _____ (1) ومن اراد زيادة الاطلاع والالمام بالاسانيد والمصادر الحديثية والتاريخية لحديث الطير المشوي فليراجع المجلدات الثمان من موضوعة عبقات الانوار تأليف العلامة مير حامد حسين اللكهنوي ومقدمتنا المفصلة على الطبعة التي طبعتها مؤسسة الامام المهدي عليه السلام. (2) أخي القارئ لا يخفى عليك ان المؤلف العلامة الشيخ مهدي فقيه الايماني حفظه الله قد اكتفى في هذا الكتاب بنقل حديث الطائر واحتجاج المأمون به من أصل الحوار، ولكننا لما شاهدنا ان هذا الحوار يكتنز في ثناياه حقائق اخرى واعترافات ارتاينا أن نقله برمته لتكون الفائدة اشمل. (*)